فهو يمنحُنا في كلّ بيتٍ فكرةً جميلـةً رنّانـةً تلحُّ عليـه وتؤكّد صفات ممدوحه ، وتضمنت القصيدة ثلاث أفكار هي : الفكرة الأولى (أفضالُ الشّيخِ زايدٍ ـرحمَـهُ اللّهُـ والتي عمّتِ الأرجاءَ قاصيها ودانيها) وتلتها فكرة (التّاريخُ اليمنيُّ العريقُ وتمجيـدُهُ لأفضالِ الباني المؤسّس الشّيخِ زايدٍ ـرحمَـهُ اللّهُـ. وقد تكاتفت المفردات والصور البيانية والمحسنات البديعية لتنسج لنا هذه القصيدة الرائعة ، وعند تجولنا في جمال القصيدة نجدها تضجّ بالصور البيانيّة المؤثرة ، ومنها قول الشاعر وتوقّف التاريخ .) ففي هذه الاستعارة المكنيّة يشخّص الشاعر التاريخ ، ويجعله إنساناً يتوقف ليتأمل ويتمهّل ويستجمع أفعال زايد الخير ، ونراه يشبّه زايد بالشمس المضيئة في قوله (لكنّك الشمس المضيئة في الضّحى) والشمس خيرها وضياؤها يعمّ الجميع ، عزّت مثيلتها على من يطمع) والاستعارة في لفظة (درّة) حيث شبّه قصيدته بالدرّة ، فحذف المشبه وصرّح بالمشبه به ، بالإضافة إلى أنّ الشاعر وظّف الكناية الدّالة على كرم وعطاء زايد في قوله ولك اليدّ البيضاءُ) ، والقصيدة زاخرة بالصور البيانية النابضة بالحياة. أمّا الخبريّة فجاء معظمها للتقرير وإبراز أفضال الشيخ زايد في العطاء والكرم والبناء ، ومن الأساليب الإنشائية التي وظفها الشاعر : النداء في قوله (يا زائداً و يا بانياً) والاستفهام التقريريّ في قوله (من حوّل الصحراء بعد محولها . روضاً أريضاً بالأزاهر تمرعُ) كما أنّ الشاعر زيّن قصيدته بالمحسنات البديعية المناسبة ، فكانت البداية مع (التصريع) في البيت الأول ، ومن أمثلة الطباق قوله (يفنى و لا يفنى) وهو طباق سلب في البيت الأخير من القصيدة ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي